



## الدرس الأول:

### تفسير سورة آل عمران من الآية (١٣٣) إلى الآية (١٣٦)

#### تمهيد:

الجنة نعيم المتقين، وجزاء الطائعين، فيها ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، ولا يحظى بنعيمها، ويهنأ بسرورها، إلا من اتصف بصفات جليلة، وجدّ في أعمال كبيرة، فكان تقياً تواباً، مسارعاً للخيرات، متطهراً من السيئات، مكثراً من الاستغفار وعمل الصالحات.. أولئك الأتقياء البررة الذين يحبهم الله وأعدّ لهم الجنات! فهل أنت منهم؟! قال تعالى:

﴿وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ١٣٣﴾ الَّذِينَ يُفْقُونَ فِي السَّيِّئَاتِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَظِيمِ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ ۗ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ١٣٤﴾ وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَجَسَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا الذُّنُوبَ وَمِنْ يُغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ ١٣٥﴾ أُولَٰئِكَ جَزَاءُ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّهِمْ وَجَنَّتْ بُحْرَىٰ مِنَ تَحْتِهَا الْآثَنُ خَلَّدِيكَ فِيهَا وَيَقْعُ آجُرُ الْعَمِلِينَ ١٣٦﴾ آل عمران: ١٣٣ - ١٣٦

يختار الطالب موضوعاً مناسباً للآيات

وجوب المغفرة من الله والمسارة في عمل الخير وجزاء ذلك

#### معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
وسارعوا	أي: بادروا بدون تواني أو تراخ أو تكاسل.
إلى مغفرة	أي: إلى سبب المغفرة من التوبة والإكثار من الحسنات.
أعدت	أي جهزها الله .....
السراء	حال اليسر، وهي الرخاء والغنى.
الضراء	حال الضر، وهي الشدة والفقر.

الكاظمين الغيظ	كظم الغيظ: حبسه وعدم إظهاره على اللسان بالشتم والسب، أو الجوارح بالضرب.
العافين عن الناس	العفو: عدم مؤاخذه المسيء مع القدرة على ذلك.
فاحشة	الفاحشة: ما عظم قبحه مثل كبائر الذنوب.
ولم يصروا على ما فعلوا	بصموا ويكرروا الذنب.....
وهم يعلمون	أي: يعلمون تحريم الشرع له.

### فوائد وأحكام:

- الحث على المسارعة إلى الخيرات، وتعويد النفس على الجدية والرغبة في الطاعات.
- البعد عن مظاهر الكسل والخمول، والتثاقل عن العمل الصالح، واجتناب التشبه بالمنافقين الذين قال الله عنهم: ﴿وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَى وَلَا يُنْفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَذِبُونَ﴾ ٥٤ التوبة: ٥٤
- سعة الجنة، وعظيم ما أعد الله فيها للمؤمن.
- ترغيب المخطئين في طلب المغفرة من الله.
- الحذر من أن تكون الخطايا حاجزاً بين العبد وربّه «فكل بني آدم خطاء وخير الخطائين التوابون» (١).
- خطورة الإصرار على الذنوب، وفي الحديث: «إن العبد إذا أخطأ خطيئة نكت في قلبه نكتة سوداء فإن هو نزع واستغفر وتاب صقل قلبه، وإن عماد زيد فيها حتى يعلو على قلبه وهو الزان الذي ذكره الله تعالى: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ ١٤ الطه: ١٤» (٢)
- فضل الحلم وكظم الغيظ والعفو عن الناس احتساباً للأجر من الله.
- الجنة أجرة عمل، فهي تنال بفضل الله تعالى، ثم بالعمل الصالح، فمن لم يعمل صالحاً لم يستحق الأجر.
- الرد على من اتكل على القدر وترك العمل، قال تعالى: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى ۖ ﴿٥﴾ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى ۖ ﴿٦﴾ فَسَنِيَرُهُ لِلْيُسْرَى ۖ ﴿٧﴾﴾ الليل: ٥ - ٧.
- قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا عَرْضُهَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ ١٠ خُصَّ العرض بالذكر لبيان عظمة اتساعها، إذ الطول أعظم من العرض.

(١) رواه أحمد بسند حسن عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(٢) رواه أحمد بسند حسن عن أنس رضي الله عنه.



١١- من صفات المتقين الإقبال على الطاعات والتوبة من المعاصي والآثام.

### نشاط (١)



استنتج صفات المتقين الواردة في الآيات .

صفات المتقين الواردة في الآية هي أنهم ينفقون في السراء والضراء ويكظمون غيظهم , والعفو عند

المقدرة فهم المحسنون ذكرهم الله وطلب المغفرة عند ارتكاب الذنوب او ظلم النفس مع عدم الاصرار

على هذه الذنوب وتكرارها

### نشاط (٢)



بالتعاون مع زملائك , اذكر ثلاثة من الأدلة في فضل الاستغفار .

فضائل الاستغفار في القرآن الكريم فقال تعالى

ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس واستغفروا والمستغفرين بالأسحار

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من لزم الاستغفار جعل الله له من كل فرجاً ومن كل ضيق مخرجاً , ورزقه من حيث لا يحتسب

### نشاط (٣)



أيهما أفضل : كظم الغيظ ، أم العفو ؟ بين ذلك .

يدخل في العفو عن الناس , العفو عن كل من اساء اليك بقول او بفعل , والعفو أبلى من الكظم , لأن العفو

ترك المواخذة مع السماح عن المسيء , وهذا انما يكون ممن تحلى بأخلاق جميلة , وتخلى عن أخلاق

الرديلة , وممن تاجر مع الله وعفا عن عباد الله رحمة بهم , واحساناً اليهم , وكراهة لحصول الشر

عليهم , وليعفو الله عنه , ويكون أجره على ربه الكريم , لا على العبد الفقير



س ١ / بم يكون الإحسان إلى الناس؟

س ٢ / بالرجوع إلى تفسير ابن سعدي، أورد ما ذكره عند قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾

س ٣ / هل الاستغفار يكون باللسان وحده؟ بين ذلك.

ج 1 - الاحسان عن الناس يكون بالعفو عنهم , اذا اساؤوا الينا والمعاملة الحسنة وقضاء حوائجهم وتيسير عسراتهم والوقوف بجانبهم وقت الشدة ومشاركتهم في الأفراح والأحزان

ج 3 - والاحسان نوعان : الاحسان في عبادة الخالق , والاحسان الى المخلوق , فالإحسان في عبادة الخالق فسرهما : " أن تعبد الله كأنك تراه , فإن لم تكن تراه فإنه يراك " .. وأما الاحسان الى المخلوق , فهو ايصال النفع الديني والدنيوي اليهم , ودفع الشر الديني والدنيوي عنهم , فيدخل في ذلك أمرهم بالمعروف , ونهيهم عن المنكر , وتعليم جاهلهم , ووعظ غافلهم , والنصيحة لعامتهم وخاصتهم , والسعي في جمع كلمتهم , وايصال الصدقات والتفقات الواجبة والمستحبة اليهم , على اختلاف أحوالهم وتباين أوصافهم

ج 3 - الاستغفار لا يكون باللسان وحده وإنما يكون بالقلب أيضاً فقد يكون إنسان لا يستطيع الكلام فيطلب من أن يذكر الله بقلبه